[123] عزوجل: (إنما يخشى ا من عباده العلماء) قال: يعني به عليا كان عالما با ويخشى ا ويرافبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع جميع أمره برضاه ومرضاه رسوله صلى ا عليه وآله (1). 42 * (باب) * * (انهم عليهم السلام المتوسمون، ويعرفون جميع أحوال) * * (الناس عند رؤيتهم) * الايات: الحجر (15): إن في ذلك لآيات للمتوسمين * وإنها لبسبيل مقيم 75 و 76. تفسير: هذه الآية وقعت بعد قصة قوم لوط قال الطبرسي رحمه ا: أي فيما سبق ذكره من إهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكرين المعتبرين، وقيل: للمتفرسين والمتوسم: الناظر في السمة الدالة وهي العلامة، وتوسم فيه الخير أي عرف سمة ذلك فيه، وقال مجاهد: (2): قد صح عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور ا، وقال: قال: إن  عبادا يعرفون الناس بالتوسم ثم قرأ هذه الآية. وروي عن أبي عبد ا عليه السلام أنه قال: نحن المتوسمين، والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة، (وإنها لبسبيل مقيم) معناه أن مدينة لوط لها طريق مسلوك يسلكه الناس في حوائجهم فينظرون إلى آثارها ويعتبرون بها، وهي مدينة سدوم، وقال قتادة: إن قرى قوم لوط بين المدينة والشام (3). 1 - ير: أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البراء عن علي

_____ (1) كنز الفوائد: 251 والاية في فاطر: 28.

(2) في المصدر: وقيل: للمتفرسين عن مجاهد، وقد صح اه، واما معنى المتوسم فذكره قبل ذلك. (3) مجمع البيان 6: 342 و 343. _____